

إذا دعوت الله ولم يستجب لي وأصبت في نفس بضيق هل هذا يغضب الله مني ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تقول السائلة ادعوا الله كثيرا ولله الحمد والمنة ولكن هناك دعوة لي اكثرا من عشرين سنة وانا ادعو الله بها - 00:00:00
ولم تتحقق السؤال تقول هل عدم تيسير الله لهذا الامر وما يصيبني فيه من الاحباط واليأس يغضب الله علي ؟ علما اني لا اتسخط واحمد الله على كل حال. الحمد لله وبعد - 00:00:19

المتقرر عند العلماء ان الانسان اذا دعا الله عز وجل فان الله يستجيب دعاءه ما لم يكن ثمة مانع من الاستجابة لقول الله عز وجل اذا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا - 00:00:37

فليستجيبوا لي وليرؤمنوا بي لعلهم يرشدون. ويقول النبي صلي ويقول ويقول الله عز وجل امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء وقال الله عز وجل ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين - 00:00:56
فإذا دعوت الله عز وجل فاعلمي ان الله سيسجب لك. ولكن استجابة الله عز وجل للدعاء ليست على وجه واحد بل على ثلاثة اوجه لابد لابد من فهمها. فاما ان يعطيك الله عز وجل عين ما - 00:01:22

وهذا وجه واما ان يدفع الله عز وجل عنك من الشر بقدر دعائك وهذا وجه ثانى واما ان يدخل الله عز وجل لك هذا الدعاء اجرا وثوابا ورفعة للدرجات في ميزان حسناتك. يوم القيمة - 00:01:44

فترين في ميزان حسناتك من الحسنات والاجور ما لم يدر لك على بال ولم يكن لك في الحسبان وتسألين من اين هذا؟ قال فيقال لك هذا من دعائك الذي لم يعجل لك في الدنيا. فتفرحين حينئذ فرحا عظيما - 00:02:04

فلا يجوز للعبد ان يلزم الله عز وجل. بان يستجيب دعاءه بوجه واحد وانما عليه ان يطرح الدعاء بين يدي الله عز وجل. وان يكمل ثقته في ان الله سيسجيب دعاءه. وان يبتعد عن - 00:02:24

موجبات رد الدعاء من اكل الحرام او الاستعجال. او الدعاء باثم او قطيبة رحم. يقول النبي صلي الله عليه وسلم ان الله ليستجيب للعبد اذا دعا ما لم يستعجل. قالوا وما الاستعجال يا رسول الله - 00:02:48

قال ان يقول قد دعوت ودعوت فلم ارى يستجب لي فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء. ويقول صلي الله عليه وسلم ان الله يستجيب دعاء العبد ما لم يدعه باثم او قطع رحم. ويقول النبي صلي الله عليه وسلم - 00:03:08

ان الله تبارك وتعالى طيب لا يقبل الا طيبا. الى ان قال ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب وملبسه حرام ومشريه حرام - 00:03:29

ومطعمه حرام فاني يستجاب لذلك؟ او كما قال صلي الله عليه وسلم لا سيما اذا الح الانسان على الله عز وجل بالدعاء فان الالاح من اسباب الاستجابة ان شاء الله تعالى. ولكن - 00:03:49

لنعلم جميعا ان الداعية والتعوذات بمنزلة السلاح والسلاح يقوى ويضعف على حسب ضاربه والممسك به. ليس بحده فقط فمتنى كان السلاح سلاحا تماما لا افة به والساعد ساعد قوي والمانع مفقود حصلت به النكارة في العدو باذن الله عز وجل - 00:04:10
وتحقق مطلوب الانسان. وقد دلت الادلة على ان الدعاء له اداب واحوال واحكام يجب توفرها في الدعاء وفي الداعي وان هناك موانع

وواجب تأتي بوصول الدعاء. واستجابته يجب انتفاؤها ايضا عن الداعي - 00:04:40

كما بينت بعضها. فاذا دعوت الله عز وجل فليكن دعاؤك مبنيا على ساق الاخلاص وهو من اعظم اسباب الاستجابة. قال الله عز وجل
فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون - 00:05:00

واحرصي مع الدعاء ان تتوبي الى الله عز وجل. فان التوبة والرجوع الى الله من الذنوب والمعاصي الموجبة قبل الدعاء وحجبه
وحجبه هذا من اعظم ما يكون من ادب الدعاء. قال الله عز وجل فقلت استغفروا ربكم - 00:05:20

هم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمدكم باموال وبنين و يجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا وكذلك عليك باللتصرع
والخشوع والتذلل والرغبة والرهبة. وهذا هو روح الدعاء وبله ومقصوده. قال الله عز وجل - 00:05:40

ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعذين. وكذلك عليك بالالجاج وعدم الملل تكرار وعدم الظجر فان هذا من اعظم ما يكون.
وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعا الله عز وجل - 00:06:00

انه يدعوه ثلاثا. ولما سحر النبي صلى الله عليه وسلم تقول عائشة في الليلة التي فك الله عنه. قالت ثم دعا ودعا يعني انه كرر الدعاء.
وكذلك من الاسباب من الاداب العظيمة التي ادلك عليها ان تتحرى - 00:06:20

شوي اوقات استجابة الدعاء المبينة في السنة. كتلت الليل الاخر وابار الصلوات وساعة الجمعة ايضا هذا من الاوقات العظيمة التي لا
يكاد ان يرد الله عز وجل فيها احد. وكذلك ادلك على اختيار جوامع الكلم في الدعاء وعدم وترك التفاصيل التي لا داعي - 00:06:40
لها وكذلك ادلك على امر مهم وهو كمال الثقة بالله عز وجل انه سيستجيب لا يكن دعاؤك مبنيا على تجربة الله. سادعوا واجرب. هذا لا
يجوز. بل عليك ان تدعى الله ان ان - 00:07:03

ان تبادري بالدعاء مع كمال التوكل على الله عز وجل. ومع كمال الثقة وتفويض الامر لله تبارك وتعالى. وان يتتوافق فقلبك مع لسانك
في الدعاء. فلا يتحرك لسانك بدعاه وقلبك غافل عنه. فان الله لا يستجيب دعاء من قلب ساه غافل لا - 00:07:23
كما ثبت ذلك في الحديث. ثم اعلمي ان الله لا يؤخر استجابة دعاء الا وله في هذا التأخير حكمة بالغة ومصلحة متناهية. وربما نحن
على حسب ضعف ادراكنا وعلومنا وعدم معرفتنا بالغيب - 00:07:43

نستعجل من الله عز وجل استجابة الدعاء المعين. لكن ربما تكون في استجابته عين عطينا وهلاكنا فان من الناس من لا يصلح له الا
الفقر. فلو استجاب الله دعاء بالغنى لطفي. ومن الناس من لا - 00:08:03

يصلح له عند الله الا المرض. فلو استجاب الله دعاء بالعافية وكانت صحته وعافيته سببا لطغيانه. وفي حديثي ان الله اذا احب عبدا
حماه من الدنيا كما يحمي اهل المريض مريضهم من الماء او كما قال صلى الله عليه - 00:08:23

عليه وسلم فايماكي ان تتضجري او تيأس من روح الله او تقنطي من رحمة الله. فانه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. ولا
يقطن من رحمة ربه الا الضالون وقد عد العلماء القنوط من رحمة الله واليأس من روح الله من جملة الكبائر من جملة كبائر -
00:08:43

الذنوب والاثام فاكثرى من الدعاء والحي ولو ستين او مئة سنة. واملی في الله عز وجل انه سيستجيب لك
حتى وان لم تري اثرا بعين الاستجابة على ارض الواقع فلا تعلمين بحكمة الله. فلعله استجاب لك من - 00:09:05

سبع سماوات وانت لا تعلمين. لكنها استجابة من نوع اخر ليست من النوع الذي تطلبينه لعلمه بانه لو ما تريدين لادى ذلك الى طغيانك
او فساد دينك واخلاقك. فاملی في الله خيرا وابشري ولا ترين باذن الله - 00:09:28

هذا الاجتهاد على مدار عشرين سنة سوف ترينه ماثلا امامك بين يدي الله عز وجل في ميزان حسناتك ان قبل الله عز وجل منك والله
اعلم - 00:09:48